[616] صالح، عن شعيب بن راشد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قام علي عليه السلام يخطب الناس بصفين يوم جمعة وذلك قبل [ليلة] الهرير بخمسة أيام فقال: الحمد ﷲ على نعمه الفاضلة على جميع خلقه البر والفاجر وعلى حججه البالغة على خلقه من عصاه أو أطاعه إن يعف فبفضل منه، وإن يعذب فبما قدمت أيديهم وما اﷲ بظلام للعبيد. أحمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء وأستعينه على ما نابنا من أمر ديننا وأومن به وأتوكل عليه وكفى باﷲ وكيلا. ثم إني أشهد إن لا إله إلا اﷲ وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودينه الذي ارتضاه وكان أهله واصطفاه على جميع العباد بتبليغ رسالته وحججه على خلقه وكان كعلمه فيه رؤوفا رحيما أكرم خلق اﷲ حسبا وأجملهم منظرا وأشجعهم نفسا وأبرهم بوالد وآمنهم على عقد لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط بل كان يظلم فيغفر ويقدر فيصفح ويعفو حتى مضى مطيعا ﷲ صابرا على ما أصابه مجاهدا في اﷲ حق جهاده عابدا ﷲ حتى أتاه اليقين فكان ذهابه عليه السلام أعظم المصيبة على جميع أهل الارض البر والفاجر. ثم ترك فيكم كتاب اﷲ يأمركم بطاعة اﷲ وينهاكم عن معصيته وقد عهد إلي رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله عهدا لن أخرج عنه وقد حضركم عدوكم وقد عرفتم من رئيسهم يدعوهم إلى باطل وابن عم نبيكم صلى اﷲ عليه وآله بين أظهركم يدعوكم إلى طاعة ربكم والعمل بسنة نبيكم ولا سواء من صلى قبل كل ذكر لم يسبقني بالصلاة غير نبي اﷲ، وأنا واﷲ من أهل بدر، واﷲ إنكم لعلى الحق وإن القوم لعلى الباطل فلا يصبر القوم على باطلهم ويجتمعوا عليه وتتفرقوا عن حقكم قاتلوهم يعذبهم اﷲ بأيديكم فإن لم تفعلوا ليعذبنهم اﷲ بأيدي غيركم.